

ما الجواب عن إيراد الأحاديث الضعاف والموضوعات في كتب

الاعتقاد؟ | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

و هنا ينبه طالب العلم الى امر انتقاده بعض المتأخرین فقالوا ان مما لحظ على هذه الكتب انها تروي الصحيحه والضعف ولم تقتصر على الصحيح يقول هذه الكتب المصنفة في امور الاعتقاد - [00:00:00](#)

كان ينبغي ان تفرد لل صحيح فقط دون الضعف وهذا الكلام في الحقيقة کلام غير دقيق لعدة اعتبارات الاعتبار الاول ما ذكره اهل العلم قدیما وحدیثا ان طریقة المصنفین قدیما رحّمهم الله انهم اذا ساقوا السند - [00:00:23](#)

اذا ساقوا السند رأوا انهم قد برأت عهدهم فاذا ساق السند الى النبي صلی الله عليه وسلم وكان في السند رجل ضعيف فانه يقول ليس من شأنی ان اتحدث عن الصحيح والضعف - [00:00:52](#)

في كل سند لان هذه الكتب في بعض الاحيان تكون فيها الاسانید بالالوف لا بالمئات فلو اراد ان يحكم على كل سند لكان اضعاف حجمها الان و كانوا يحرضون على ان يسهل اقتناء الكتاب - [00:01:14](#)

وان يكون مرجعا في بابه فكان من الامور المعروفة عند اهل العلم بلا ادنى نكير ان من ساق السند فقد برأت عهده و يقول عليك يا قارئ الكتاب اذا مر بك في السند - [00:01:36](#)

عطية العوفي او باللهيعة او شريك او غيره من اهل العلم رحّمهم الله الذين في احاديثهم شيء من الضعف يقول عليك ان تعرف انت انا سقت السند لك ولم اقل لك كما قال البخاري - [00:01:55](#)

سمى كتابه الجامع الصحيح المختصر من احاديث رسول الله صلی الله عليه وسلم وسننه وايامه. فهو يقول انا التزم لك الصحيح اما الذي لم يتلزم الصحيح فانه لا يلام وانما يقول انا اسوق لك ما في الباب - [00:02:17](#)

فاذا سقت ما في الباب من النصوص فلا عهدة علي هذه هي طریقهم رحّمهم الله. وقد نبه ابن جریر رحّمه الله تعالى في التاريخ في كتابه التاريخ كما تعلم يحوي شيئا من سيرة النبي صلی الله عليه وسلم ويحوي شيئا من سیر الصحابة رضي الله عنهم ويحوي اخبار - [00:02:36](#)

ايضا مطلقة عنبني امية عن بنی العباس عن غيرهم نبه في اول كتابه ان على من يطالع هذا الكتاب ان رأى فيه ما يستشنعه ان يعلم ان العهدة ليست مني - [00:02:56](#)

وانما اتى الداء من بعظ من نقلنا عنه يعني بالسند نبه على هذا في بداية الكتاب حتى يعلم قارئ الكتاب ان عليه ان يمحض الاسانيد فاذا اتينا الى الوقت هذا - [00:03:14](#)

وهو الذي قلت معرفة الناس لتمييز الرواية وارادوا ان يحاكموا تلك الكتب قالوا لماذا يريدون الضعف؟ عرفنا انهم يحاكمونها يحاكمون هذه الكتب الى غير الموازين التي كانت في ذلك الوقت - [00:03:36](#)

وهذا خطأ ما تحاكمهم الى موازينك انت. موازيننا اضعف واقل علمية حتى ان بعض اهل العلم رحّمهم الله لما اختلف اثنان من كبار المحدثين بين رجلين قال احدهما هو عمرو ابن فلان - [00:03:54](#)

عمرو بن فلان هذا نسيته الان هو عمر ابن فلان فقال المحدث الاخر لا هما اثنان. عمرو غير عمر فلما تحاكم اظن الى الشيرازي اذا لم يكن واهما قال من هذا الطبل الذي لا يفرق بين عمر و عمر؟ عمر هذا هو فلان وكونيته كذلك - [00:04:18](#)

وعلموه هذا فلان وكيفه كذا. وهذا من موطن كذا وهذا من موطن كذا. بدقة علمهم بالرجال رأى ان الذي لا يعرف طبلا ما يفهم يعني
ولهذا ينبغي ان يكون الانسان اذا اراد ان يحاكم هذه الكتب ان يحاكمها الى موازينها - 00:04:37

لا ان يحاكمها الى موازينه هو فهذا من الامور المهمة التي ينبغي ان يعرفها طالب العلم حين يقرأ هذه الكتب. انهم حين ساقوها
بالسند اخلوا عهدهم رحمة الله وعلى طالب العلم ان يفحص السند - 00:04:55

وبحمد الله الكثير من الكتب حققت واجتهد فيها المحققون وميزوا الكثير الكثير مما فيها من الصحيح والضعيف فصار من السهل ان
تميز ضعافها ضعافها من صاحبها هذا اول ما يقال - 00:05:13

في سبب سوقهم الاثار او الاحاديث الضعيفة الامر الثاني الذي يجاذب عنه يجاذب به عن سوقهم للحاديـث الضعـيفة ان يقال بعض
الاسانيد ضعفـها يـسير يمكن ان يـنجـبر يمكن ان يـنجـبر - 00:05:30

فمنـا اذا وجد في السـند شـريك رـحـمه الله تـعـالـى القـاضـي المعـرـوف فـانـه لو توـبـعـ من قـبـلـ رـاوـيـ فـتـقـوىـ وـاعـتـضـدـ السـندـ فـهـذـاـ المـحدـثـ
رحـمه الله حين يـسوقـ السـندـ عنـ شـريكـ - 00:05:58

يـقولـ لـعـلـ غـيرـيـ وـقـفـ عـلـىـ طـرـيقـ اـخـرـ مـنـ غـيرـ طـرـيقـ شـريـكـ اـذـاـ ضـمـ طـرـيقـ شـريـكـ اـلـىـ ذـاكـ الطـرـيقـ الـاـخـرـ اـنـ جـبـ فـكـانـ مـتـرـقـيـاـ اـلـىـ
الـحـسـنـ لـغـيرـهـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـعـرـوفـ فـكـيـفـ - 00:06:20

يـلـامـ عـلـىـ هـذـاـ بـلـ هـوـ مـشـكـورـ وـيـدـعـيـ لـهـ وـاـنـتـ تـعـرـفـ اـنـ بـعـضـ الـاحـادـيـثـ تـصـحـ اوـ تـحـسـنـ بـمـثـلـ هـذـاـ اـلـاسـلـوبـ اـنـ يـقـالـ رـوـاهـ الطـبـرـانـيـ مـنـ
طـرـيقـ شـريـكـ وـتـابـعـ عـلـىـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ - 00:06:40

الـاـجـرـ مـثـلـاـ فـانـضـمـ سـنـدـ الطـبـرـانـيـ اـلـىـ سـنـدـ الـاجـرـيـ فـتـرـقـيـ اـلـىـ الـحـسـنـ لـغـيرـهـ. وـهـذـاـ مـكـسـبـ وـمـطـلـبـ وـلـهـذـاـ مـجـرـدـ سـوقـ الـحـدـيـثـ الـضـعـيفـ
ليـسـ عـيـباـ لـانـ يـسـوـقـهـ بـسـنـدـ وـلـمـ يـقـفـ إـلـىـ عـلـيـهـ فـرـبـماـ اـنـجـبـ اـذـاـ كـانـ الضـعـفـ يـسـيرـاـ. اـمـرـ اـخـرـ بـعـضـ الرـوـاـةـ - 00:06:59

اـخـتـلـفـ اـهـلـ الـعـلـمـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ تـضـعـيفـهـمـ مـنـ تـصـحـيـحـهـمـ وـمـنـهـمـ شـريـكـ وـمـنـهـمـ اـبـنـ لـهـيـعـةـ فـاحـمـدـ شـاـكـرـ رـحـمـهـ اللهـ مـثـلـ طـوـالـ
تـحـقـيقـهـ لـمـسـنـدـ اـحـمـدـ يـصـحـ ايـ سـنـدـ لـشـريـكـهـ يـرـىـ اـنـ رـوـاـيـةـ شـريـكـ مـسـتـقـيمـةـ - 00:07:24

وـيـسـتـدـلـ بـاـنـ بـعـضـ الـمـحـدـثـيـنـ مـنـ الـمـتـقـدـمـيـنـ يـرـوـنـ اـنـ رـوـاـيـةـ شـريـكـ مـسـتـقـيمـةـ. فـاـذـاـ روـيـ الرـاوـيـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ عـنـ شـريـكـ اوـ عـنـ غـيرـهـ
كـبـلـ هـيـعـةـ وـهـوـ يـعـتـقـدـ اـنـ سـنـدـ اـلـيـهـ سـلـيمـ صـحـيـحـ. وـاـنـ سـنـدـ اـلـذـيـ فـيـهـ شـريـكـ - 00:07:49

اـوـ بـالـهـيـعـةـ لـاـ يـنـزـلـ عـنـ دـرـجـةـ الـحـسـنـ فـاـنـهـ لـاـ يـلـامـ لـانـكـ اـنـ قـلـتـ اـنـ هـذـاـ ضـعـيفـ فـاـنـهـ يـقـولـ هـذـاـ ضـعـيفـ عـنـكـ. اـمـاـ عـنـديـ فـهـوـ صـحـيـحـ اوـ
حـسـنـ وـاـنـتـ تـعـرـفـ اـنـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ - 00:08:11

يـصـحـ اوـ يـحـسـنـ الـاحـادـيـثـ التـيـ فـيـهـ اـبـنـ لـهـيـعـةـ مـنـ يـرـىـ اـنـ اـبـنـ لـهـيـعـةـ رـحـمـهـ اللهـ يـرـىـ اـنـ حـدـيـثـهـ لـاـ يـنـزـلـ عـنـ دـرـجـةـ الـحـسـنـ وـاـنـهـ ثـابـتـ
وـاـنـ كـانـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللهـ لـيـسـ مـنـ شـائـعـهـ اـنـ يـرـوـيـ بـالـسـنـدـ - 00:08:28

لـكـنـ اـوـرـدـتـهـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ هـذـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـطـرـيقـةـ التـعـاـمـلـ مـعـ هـذـهـ الـكـتـبـ. وـنـقـدـ مـنـ نـقـدـ الـمـصـنـفـيـنـ لـاـيـرـادـهـمـ اـسـانـيدـ فـيـهـ ضـعـفـ يـبـقـيـ
مـسـأـلةـ وـهـيـ مـسـأـلةـ وـهـيـ اـيـضـاـ مـاـ نـقـدـهـاـ بـعـضـهـمـ وـهـيـ مـسـأـلةـ - 00:08:47

الـاحـادـيـثـ الـمـوـضـوعـةـ التـيـ قـدـ تـوـجـدـ فـيـ هـذـهـ الـكـتـبـ اوـ غـيرـهـاـ اـنـتـ تـعـلـمـونـ اـنـ الـحـدـيـثـ الـمـوـضـوعـ الـاـصـلـ الـاـيـذـكـرـ الـاـمـقـرـوـنـاـ بـبـيـانـ اـنـهـ
يـثـبـتـ فـلـاـ شـكـ اـنـ الـاـوـلـىـ وـالـاـحـسـنـ اـنـ يـقـالـ فـيـ كـلـ حـدـيـثـ لـاـ يـثـبـتـ - 00:09:10

اـنـهـ مـوـضـوعـ حـتـىـ يـحـذـرـهـ الـقـارـئـ وـلـكـنـ نـعـودـ اـلـىـ نـفـسـ النـقـطـةـ الـاـوـلـىـ يـرـوـنـ اـنـ مـنـ روـيـ السـنـدـ وـفـيـهـ رـجـلـ وـضـاعـ وـالـرـجـلـ الـوـضـاعـ يـلـوحـ
فـيـ السـنـدـ وـاـضـحـاـ فـاـنـهـ يـقـولـ اـيـضـاـ هـذـاـ السـنـدـ فـيـهـ رـجـلـ وـضـاعـ - 00:09:38

فـالـعـهـدـ عـلـيـكـ اـنـ لـمـ تـعـرـفـ اـنـهـ وـظـاعـ لـمـ تـتـعـاـمـلـ مـعـ كـتـبـ لـاـ تـعـرـفـ طـرـيقـةـ مـصـنـفـيـهـ يـقـولـ اـنـ اـعـرـفـ اـنـهـ وـضـاعـ وـاعـرـفـ اـنـهـ يـكـذـبـ
لـكـنـيـ ذـكـرـتـهـ بـمـجـرـدـ اـنـ اـذـكـرـ اـسـمـهـ يـكـفـيـ - 00:10:04

وـهـذـهـ وـجـهـةـ بـعـضـ الـمـصـنـفـيـنـ اـنـ لـاـ يـرـىـ الـحـاجـةـ عـلـىـ التـنبـيـهـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ الـمـوـضـوعـ حـتـىـ يـقـولـ لـانـ قـوليـ هوـ حـدـيـثـ مـوـضـوعـ يـسـاـويـ
تـامـاـ اـنـ اـقـولـ اـنـ مـرـوـيـ مـنـ طـرـيقـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيـدـ الـمـصـلـوبـ - 00:10:20

مـحـمـدـ بـنـ سـعـيـدـ الـمـصـلـوبـ صـلـبـ عـلـىـ الزـنـدـقـةـ كـذـابـ يـكـذـبـ فـيـ الـاحـادـيـثـ. يـقـولـ مـجـرـدـ اـسـمـهـ وـجـودـ اـسـمـهـ فـيـ السـنـدـ يـكـفـيـ فـلـاـ بـدـ اـنـ

يكون القارئ مطلاً على الكتاب الذي يتعامل معه فكان منهم من يرى ان - [00:10:37](#)

سياقه للسند وفيه محمد بن سعيد المصلوب مثلاً يساوي تماماً ان يقول ان هذا حديث مكذوب لأن فيه هذا الراوي الوضاع. او

عبدالكريم بن أبي العوجاء او نحو الجامع. يقول يكفي هؤلاء يعرف - [00:10:55](#)

- صغار طلاب العلم بالحديث انه من الوضاعين فمجرد ان اورد اسمه يكفي حتى يعرف قارئ كتابه انه لا يثبت حديث فيه هذا الراوي -

[00:11:16](#)